ـ(291)ـ ومواقفه، وفي ممارسات مؤسساته المتنوعة، فلا يجوز العمل على إزالته أو إنهاء حكومته، قال الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: «ثلاثة موبقات: نكث الصفقة ـ أي البيعة ـ وترك السنّة، وفراق الجماعة»(1). رابعاً: إرشاد الحاكم ومؤسساته يتبنى النظام التعليمي والتربوي توعية المسلمين وإرشادهم إلى اتخاذ الخطط والبرامج والأعمال المنسجمة مع العقيدة والشريعة، بلا تمييز بين الحاكم والمحكومين، والحاكم مكلّف بتحسين سياسته بما فيها خدمة للإسلام والمسلمين، ويرشده إلى اختيار الأكفاء والأمناء وتنصيبهم في المناصب الحساسة، وان لا تأخذه لومة لائم في تطبيق العدالة والمساواة، ويرشده إلى السعي لإزالة المعوقات التي تقف أمام تطبيق الخطط والبرامج، ويرشده إلى اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب في السلم والحرب، وفي التعامل مع المسلمين وغير المسلمين. والحاكم مأمور بالسير على ضوء التعليمات المرسومة لـه من قبل النظام التعليمي والتربوي، كبقية أفراد المجتمع، فهو معهم على حدٍّ سواء، وهو مجرد أمين مكلف بالمسؤولية، ولكل فرد مسؤوليته، في إرساء دعائم العقيدة والشريعة الإسلامية.

---

[1]ـ بحار الأنوار 20: 226.